# أولاً : التعريف بالحال وصاحبها

## مثال للملاحظة

عَادَ نَبِيلُ من المدرسةِ مُتْعَبًا.

عَادَ نبيلُ من المدرسة متعباً.

| أسئلة المناقشة | |
|---|---|
| الكلمة المقصودة | متعباً |
| نوعها من حيث التنكير والتعريف | نكرة |
| نوعها من حيث التذكير والتأنيث | مذكر |
| نوعها من حيث الإفراد والتثنية والجمع | مفرد |
| الحكم الإعرابي لهذه الكلمة | منصوبة |
| الفائدة التي أضافتها هذه الكلمة إلى معنى الجملة | بينت حالة الفاعل ( نبيل ) وهيأته عند وقوع الفعل ( عَادَ ) |
| ماذا نسمي هذه الكلمة | تسمى ( حالاً ) |

نستنتج أن الحال:

اسم نكرة منصوب يبين حالة أو هيئة صاحبه عند وقوع

عاد نبيلُ من المدرسة متعباً.

تابع أسئلة المناقشة

| | |
|---|---|
| ما الكلمة التي بينت الحال هيأتها | نبيل |
| نوعها من حيث التنكير والتعريف | معرفة |
| نوعها من حيث التذكير والتأنيث | مذكر |
| نوعها من حيث الإفراد والتثنية والجمع | مفرد |
| الموقع الإعرابي لهذه الكلمة | فاعل |
| ماذا نسمي هذه الكلمة | تسمى ( صاحب الحال ) |

نستنتج أن صاحب الحال:

اسم تبين الحال حالته أو هيئته ، وهو معرفة دائمًا .

صاحب الحال : هو الاسم الذي تكون الحال وصفاً له في المعنى , والغالب أن يكون :

1. فاعلاً : جاء القائد منتصراً.
2. أو مفعولا به : شربت الماء صافياً.
3. أو فاعلاً و مفعولاً به معاً , مثل : استقبل زيدٌ علياً ضاحكينِ.

صافح اللاعبون منافسيهم متحابينَ.

# ثانياً : التطابق بين الحال وصاحبها

## الحال تطابق صاحبها في :

- الإفراد أو التثنية أو الجمع .

- التذكير أو التأنيث .

# مثال للملاحظة

| الجملة | الحال | صاحب الحال |
| --- | --- | --- |
| عَادَ التلميذان | متعَبَيْنِ | التلميذان |
| نوع كل منهما من حيث الإفراد أو التثنية أو الجمع | مثنى | مثنى |
| نوع كل منهما من حيث التذكير والتأنيث | مذكر | مذكر |

# شروط الحال

لإعراب الحال شروط إذا لم تتوفر هذه الشروط تغير الإعراب

1- أن تطابق الحال صاحبها في :

الإفراد أو التثنية أو الجمع

التذكير أو التأنيث

2- أن تكون الحال نكرة

3- أن يكون صاحب الحال معرفة

4- أن تقع جواب " كيف " .

مثال : شرب محمد الحليب ساخناً

س : كيف شرب محمد الحليب ؟ فيكون الجواب ( ساخنًا )

# تعـدد الحال :

***وقد تعدد الحال وصاحبها واحد مثل :

- فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا.
- حضر القائد مظفراً ضاحكاً .
- سمعت الأنباءَ مصغياً مستفسراً.

*** وقد يتعدد صاحب الحال فقط والحال واحدة مثل :

-وسخّر لكم الشمس والقمر دائبين .

# س / طبق شروط الحال على المثال التالي
## أقبل مروانُ ضاحكًا

كلمة ضاحكًا في الجملة ( حال ) لأنها بينت حالة وهيأة مروان عند وقوع الفعل ( أقبل )

| تطبيق شروط الحال | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| أن تكون الحال نكرة | أن يكون صاحب الحال معرفة | أن يطابق الحال صاحبه في الإفراد أو التثنية أو الجمع | | أن يطابق الحال صاحبه في التذكير أو التأنيث | | أن يقع الحال جواب لـ ( كيف ) |
| | | الحال | صاحب الحال | الحال | صاحب الحال | |
| كلمة ضاحكًا ( الحال ) نكرة | كلمة مروان (صاحب الحال) معرفة | ضاحكًا | مروان | ضاحكًا | مروان | أي عندما نقول : كيف أقبل مروان؟ فالإجابة تكون ضاحكًا . |
| | | مفرد | مفرد | مذكر | مذكر | |

# ملاحظة

**إذا كان صاحب الحال جمع غير عاقل ، يجوز فيه أن تأتي الحال على وجهين**

الوجه الأول : جمع مؤنث سالم فيقال :

( وضعت الكتب مرتباتٍ ) ( أهديت الزهراتِ منسقاتٍ(

الوجه الثاني : مفرد مؤنث فيقال :

( وضعت الكتب مرتبةً ) ( أهديت الزهراتِ منسقةً(

# نموذج إعراب

| الكلمة | إعرابها |
| --- | --- |
| يحبُّ | فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره |
| الناسُ | فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره |
| التاجرَ | مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . |
| أمينًا | حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . |

# الخلاصة

**الحال : اسم نكرة منصوب يبين حالة أو هيئة صاحبه عند وقوع الفعل**

صاحب الحال : اسم تبين الحال حالته أو هيئته ، وهو معرفة دائمًا .

الحال تطابق صاحبها في :

- الإفراد أو التثنية أو الجمع .

- التذكير أو التأنيث .

الحال دائمًا منصوب

الحال الجملة نوعان

أ- جملة اسمية مثل :

خرجت إلى الحقل والشمسُ مشرقةٌ

خرجت : خرج فعل ماض مبني على السكون , لاتصاله بضمير المتكلم . وهو في محل رفع فاعل .

إلى الحقل : جار ومجرور متعلقان بالفعل خرج .

و : حرف مبني على الفتح , دال على الحال

الشمس : مبتدأ مرفوع علامته الفتحة

طالعة : خبر مرفوع علامته تنوين الضم

والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل

ب - وجملة فعلية مثل :

شاهدتُ المزارعَ يحصُدُ القمح

شاهَدَ : فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم ، وهو ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل.

المزارع : مفعول به منصوب .

يحصُدُ : فعل مضارع مرفوع فاعله مستتر فيه تقديره هو .

القمح : مفعول به منصوب والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول به في محل نصب حال من المزارع .

ملاحظة أولى :

1 (عندما تقع الحال جملة اسمية أو فعلية , يُشترط أن ترتبط الجملة برابط يصلها بصاحب الحال , وهذا الرابط إما أن يكون الواو , أو الضمير كما في الجملتين السابقتين على التوالي . وقد يكون الرابط الواو والضمير كليهما

رأيتُ العاملَ وهو واقفٌ تحت الشمس

رأيتُ العامل : فعل وفاعل

و : واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له

هو : ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ

واقف : خبر مرفوع علامته تنوين الضم والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من (العامل) حيث احتوت جملة الحال على رابطين هما واو الحال والضمير معاً .

2 (وعندما تقع الحال جملة اسمية أو الفعلية فإنها يجب أن تسبق باسمٍ معرفة أي أن يكون صاحبها اسماً معروفاً وأن تكون جملة خبرية وأن لا تبدأ بما يدل على الاستقبال مثل (حرف السين أو سوف) وأن تحتوي على رابط يربط الحال بصاحبه .

# تقديم الحال على الفعل العامل فيه

## 1-رأي الكوفيين:

ذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز تقديم الحال على الفعل العامل فيه مع الاسم الظاهر ، نحو : رَاكِبًا جاء زيدُ، وإنما يجوز تقديمه مع المضمر نحو : رَاكِبًا جِئْتُ.

## 2-رأي البصريين:

ذهب البصريون إلى أنه يجوز ذلك مع الاسم الظاهر والمضمر.

## -حجج الكوفيين:

إنما قلنا لا يجوز تقديم الحال على العامل فيها في الاسم الظاهر ؛ لأنه يؤدي إلى تقديم المضمر على المظهر ، ألا ترى أنك إذا قلت : رَاكِبًا جاء زيدٌ ، كان في راكبًا ضميرُ زيدٍ ، وقد تقدم عليه وتقديم المضمر على المظهر لا يجوز.

## حجج البصريين:

احتج البصريون بجواز ذلك في الحالتين بالنقل والقياس ، أما النقل قولهم في المذل " شَتّى تؤُوبُ الَحلَبهُ"(يقولونه عندما يريدون أن يعبروا عن اختلاف الناس في الأخلاق مع أن أصلهم واحد. فشتى: جمع "شتيت"؛ أي: متفرق، تؤوب: ترجع، الحلبة: جمع حالب، وأصله: أن أصحاب الإبل والبقر وسائر النعم عندما يريدون أن يردوا الماء ليسقوا نعمهم، يردون مجتمعين وعندما يريدون أن يحلبوا ماشيتهم يحلبونها متفرقين، فيحلب كل واحد منهم ماشيته على حدة.( فشتى : حال منصوب مُقدمه على الفعل العامل فيها ، وأما القياس فلأن العامل فيها متصرف ، وإذا كان العامل متصرف وجب أن يكون عمله متصرفًا ، وإذا كان عمله متصرف وجب أن يجوز تقديم معموله عليه، ومن أمثله القياس عندهم قولهم : " عَمْرًا ضَرَب زَيدٌ " فالذي يدل عليه أنه حال تُشّبهُ بالمفعول وكما يجوز تقديم المفعول على الفعل كذلك جاز تقديم

## رد البصريين على الكوفيين:

أما قولهم : إنما لم يجز تقديم الحال ؛ لأنه يؤدي إلى تقديم المضمر على المظهر ، فيرد على ذلك البصريون بأن هذا فاسدٌ ؛ وذلك لأنه وإن كان مقدمًا في اللفظ إلا أنه مؤخر في التقدير ، وإذا كان مؤخر في التقدير جاز فيه التقديمُ ، كقولة تعالى : " فأوجس في نَفسِهِ خيفةً مُوسى " فضمير نفسه عائد إلى موسى وإن كان مؤخرًا في اللفظ ، إلا أنه لما كان في تقديم التأخير جاز التقديم.

**الحال من حيث الجمود والاشتقاق :**

تقسم الحال بحسب الجمود والاشتقاق إلى مشتقة - وهي الأكثر - وإلى جامدة - وهي الأقل - الحال الجامدة نوعان : الأول ما يؤول بمشتق ، والثاني مالم يؤول .

**أ) أنواع الحال المؤولة بمشتق :**

**1- أن تأتي الحال في جملة تفيد في معناها التشبيه - دون ذكره - مثل :**

انطلقت الحجارة نحو الصهاينة زخاتِ مطرٍ - أي مشبهةً زخات المطر

وانفضَّ الطفلُ على الأعداءِ أسداً - أي مشبها أسداً -

**2- أن تكون الحال دالة على مشاركة بصيغة مخصوصة هي صيغة (مفاعلة) أو ما في معناها مثل :**

سلمتُ البائعَ النقودُ مقابضةً أي متقابضين - يداً بيد -.

سلمت : فعل وفاعل

البائع : مفعول به أول منصوب

النقود : مفعول به ثان منصوب

مقابضة : حال منصوبة علامتها تنوين الفتح وصاحبا الحال الضمير في أنا

البائع ، المفعول به الأول

ومثل : قابلت المسؤول وجهاً لوجه - أي متقابلين -

3 -أن تكون الحال دالة على ترتيب مثل :
دخل الزائرون إلى غرفة المريض واحداً واحداً وتؤول الحال (واحداً) الأولى بكلمة مرتبين المشتقة .

ب) وأشهر أنواع الحال التي لا تؤول بمشتق هي :
1 -أن تدل الحال على شيء له سعر ، مثل ما يُوزن ، أو يُقاسُ أو يُقَيَّمُ .
مثل : باعَ العطارُ الكمّونَ أوقيةً بدينار .
ومثل : اشتريتُ الأرضَ دونماً بألفِ دينار .
ومثل : يُباعُ الوردُ باقةً بثلاثةِ دنانير .

2 -أن تدل الحال على عدد مثل : قضيتُ مدةَ الجنديةِ ثلاثَ سنين .
فالأحوال الثلاثة (أوقيةً ، دونماً ، وباقةً ) جامدة غير مؤولة بمشتق .

3- أن تدل الحال على طورٍ فيه تفضيل مثل :
التفاحُ طازجاً خيرٌ منه مربى.
فكلمة (طازجا) و (مربى) هما حالان جامدتان غير مؤولتين بمشتق .

4 -أن تكون الحال نوعاً من أنواع صاحبها المتعددة مثل :
هذا مالك ورقاً.
فكلمة (ورقا) هي الحال الجامدة غير المؤولة بمشتق ، وصاحبها - مال - وله أنواع متعددة منها : الذهب والفضة والقطع النحاسية والفضية والورقية أيضاً .

5- أن تكون الحال فرعاً من صاحبها :
تدفأت بالصوف معطفاً.
فكلمة (معطفا) وهي الحال الجامدة غير المؤولة بمشتق فرع من صاحبها - الصوف -

6- أن تكون الحال هي الأصل وصاحبها الفرع مثل :
اشتريت الخاتم ذهباً.
فكلمة (ذهبا) وهي الحال الجامدة غير المؤولة بمشتق هي أصل والخاتم فرع منها .

الحال من حيث التنكير والتعريف:
الأصل في الحال أن تكون نكرة ، كما مر في الأمثلة السابقة ، ولكنها قد وردت معرفةً في ألفاظ سمعت عن العرب ، فلا يقاس عليها ، ولا تجوز الزيادة فيها . ومع كون الحال في هذه الجملة المسموعة معرفة في اللفظ إلا أنها في المعرفة نكرة مثل :
نظفتُ الحديقةَ وحدي .
فالحال هي كلمة (وحد) وهي بإضافتها إلى ياء المتكلم اكتسبت التعريف شكلاً ، لكنها ظلت في معنى النكرة - وحيداً -
ومثل ذلك رَجَعَ المسافرُ عودَه على بدئه - أي عائداً من حيثُ أتى .
فكلمة (عود) حال معرفة بإضافتها إلى الضمير - هاء الغائب - وهي مؤولة بمعنى النكرة (عائداً )
ومما سُمِعَ أيضاً ادخلوا الأولَ فالأولَ ، ومع أن (الأول) جاءت حالاً معرفة .
لأنها تبدأ بلام التعريف ، فإنها نكرة في المعنى حيث تعني (مرتبين) .

"الحال المؤكّدة".

وهي الحال التي يُسْتفاد معناها بدونها، وهي ثلاثة أنواع:

النوع الأول: الحال المؤكّدة لعاملها، وتكون:

1) (من لفظ العامل، مثل: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ* لِلنَّاسِ رَسُولاً﴾.

2) (أو من معنى العامل، مثل: "مشَى الرَّجُل سَيْراً."

النوع الثاني: الحال المؤكّدة لصاحبها، مثل قول الله عزَّ وجلَّ: {وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لآمَنَ مَن فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً} [يونس:99.]

النوع الثالث: الحال المؤكّدة لمضمون جملة، مثل ما جاء في قول الله تعالى:

{هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً}. [الأعراف:73.]

والعامل في هذه الحال المؤكدة لمضمون جملة محذوفٌ مقدّر ذهناً بما يلائم الكلام في الجملة.

## أمثلة على الحال من القرآن الكريم

لما كان الحال اسمًا منصوبًا فإن هذا يعني أنه يأتي على أشكال وصور متعددة، وما هو موجود من أمثلة على الحال في القرآن الكريم يؤكد هذا الكلام، إذ يجد الباحث عن الأمثلة على الحال من القرآن الكريم أشكالَ الحال المختلفة، سواء كان مفردًا أم جملةً، أم شبه جملة، ومما ورد في القرآن الكريم حالًا:

**مفردًا:** قوله تعالى: {وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ} كلمة بيضاء الواردة في الآية هي حال منصوبة، وصاحب الحال هو اليد، وقد بينت كلمة بيضاء هيئة صاحبها.

**جملة فعلية:** ومن أمثلة الجملة الفعلية قوله تعالى: {وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ} الحال في الآية هو جملة "يبكون" وهذه الجملة هي التي بينت هيئة صاحب الحال وهم أخوة يوسف.

**جملة اسمية:** أما مثال الجملة الاسمية فقد ورد في الآية الكريمة: {مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ) جاءت الجملة الاسمية "هم يخصمون" في محل نصب حال، وقد سُبقت بواو الحال.

يحذف عامل الحال: جوازا، أو وجوبا.

فمثال ما حذف جوازا أن يقال: «كيف جئت» فتقول: «راكبا»، [تقديره «جئت راكبا»]، و كقولك: «بلى مسرعا» لمن قال لك: «لم تسر» و التقدير: «بلى سرت مسرعا»، و منه قوله تعالى: (أَ يَحْسَبُ الْإِنْسانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظامَهُ؟ بَلى قادِرِينَ عَلى أَنْ نُسَوِّيَ بَنانَهُ) التقدير- و اللّه أعلم-: بلى نجمعها قادرين.
و مثال ما حذف وجوبا قولك: «زيد أخوك عطوفا» و نحوه من الحال المؤكدة لمضمون الجملة، و قد تقدم ذلك، و كالحال النائبة مناب الخبر، نحو «ضربى زيدا قائما» التقدير: إذا كان قائما. و مما حذف فيه عامل الحال وجوبا قولهم: «اشتريته بدرهم فصاعدا، و تصدقت بدينار فسافلا» ف «صاعدا، و سافلا»: حالان، عاملهما محذوف.